الاعتراف بالأفقية



الشهيد هاشم الشعباني (العموري)

الاعتراف بالأفقية

الشهيد المعلم هاشم الشعباني (العموري)

أنشد الشهيد المعلم هاشم الشعباني (العموري) هذه القصائد في السجن وأهداها إلى شهداء الأحواز والأسرى القابعين في السجون

مقدمة

المعلم والشاعر الأحوازي الشهيد هاشم خلف الشعباني (العموري) الملقب ب"أبوعلاء الأفقي"، ولد في مدينة الخلفية شرقي مدينة الأحواز العاصمة ودرس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في المدينة ذاتها ثم التحق بكلية اللغة العربية وآدابها في الجامعة الحكومية، وعمل بعد تخرجه في سلك التدريس مدرساً للغة العربية في مدارس الخلفية.

تابع هاشم تحصيله العلمي وحصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية ونشط في فعاليات اجتماعية وسياسية. أستخدم هاشم موهبته الشعرية و مهاراته اللغوية في صوغ القصائد السياسية الوطنية و ليعلن بكلماته حرباً دمر بها شعارات الملالي الزائفة.

كان للكتاب والكتابة دور بارز في حياة الشاعر الشهيد هاشم، إذ كان مولعاً بالقراءة منذ أيام طفولته, وأخذ منذ ذلك الحين يستغل كل منبر أو فرصة لإبراز معاناة شعبه، فكانت كلماته وأشعاره مزيجاً من رائحة الوطن وحبه للأحواز، ويردد قصائده لرفاقه في أزقة مدينة الخلفية في شتائها وخريفها وحرها وبردها.

اتخذ هاشم الشعر النقدي وسيلة ليعبر من خلاله عن اضطهاد الشعب الأحوازي واحتلال الأرض ليمزج بكلماته حزن "مساء الأربعاء" و"جمعة نيسان".

تزوج هاشم من ابنة عمه سنية ورزقهما الله بنتًا وحيدة اسمها هيام, لتظل زوجته سنية رفيقة لياليه في السجون يرافقهما معاً حب الوطن في زنازين وأقبية مخابرات الاحتلال .

ليس هاشم شاعرًا فحسب، بل هو أديب وكاتب وباحث مقتدر، بقدر ما هو شاعر متميز ولديه مجموعة من الكتب والمؤلفات أبرزها "أربعاء الأسود" ودراسة لغوية تبحث الوضع الاجتماعي والنفسي في المجتمع الأحوازي وغيرها الكثير من الأبحاث التي تمت مصادرتها من قِبَل المخابرات قبل نشرها.

كان هاشم مدرسًا للأجيال ومناضلاً استخدم قلمه سلاحاً بوجه الطغاة وصاغ به أفضل و أجمل مفردات وعبارات حب الوطن والإنسان.

اعتُقل هاشم مع رفاقه في يناير من العام 2011 وحكم عليه بالإعدام مع عدد من زملائه، ليلتحق بذلك بركب قافلة المعلمين والشعراء الخالدين في ذاكرة أوطانهم ومن بينهم رفيق دربه في النضال الشهيد المدرس والمهندس "هادي الراشدي" الذي وُصف هو الآخر بأنه نبراس التضحية فسقيا بدمائهما الطاهرة تراب الثورة والحرية.

النشيد

أَبْجَدْ هَوَّزْ

حَقِّي وطنْ

مثلَ جميعِ المخلوقاتْ

بينَ الزنزاناتِ أُنادِيْ

تَتَحررُ أرضي وبلادِيْ

"واللهُ سينصُرُنَا نَصرًا"

فالأظلمُ منْ كانَ الباديْ

وسيُمْسي الطاغوتُ رفاتْ

أَبْجَدْ هَوَّزْ

حقي وطنْ

مثلَ جميعِ المخلوقاتْ

مِنْ قلبِ الحدثِ أُوافيكمْ

بأهمِّ أهمِّ الأنباءْ

حُكمُ الإعدامِ لأكثَرِنا

أصدَرَهُ قاضِي الأعداءْ

لَكنَّ الأملَ يُوافيناْ

وبرغمِ جميعِ الأرزاءْ

يَكبُرُ، يَكبُرُ، يَكبُرُ فيناْ

يَسطَعُ أنوارًا وضِياءْ

فجرُ التحريرِ سَنرسِمُهُ

ألحانُ المجدِ سَنَعزِفُهَا

عَبْرَ جميعِ المقطوعاتْ

(أَبْجَدْ هَوَّزْ.....)

شهداءُ الأحوازِ جميعًا

تُهدِي للأجيالِ ربيعًا

بدماءٍ قدْ سالتْ ظُلمًا

تَزْرَعُ فوقَ الموتِ حياةْ

أَبْجَدْ هَوَّزْ

حقي وطنْ

مثلَ جميعِ المخلوقاتْ

تشرين الأول - أكتوبر 2012

أَكتُبُ عنْ حبيبتيْ

أَكتُبُ عنها وأنا أقطُنُ فيْ زنزانةٍ سريةْ

أَكتُبُ عنها وأنَا بينَ السجونِ أُبدعُ الحريةْ

أَكتُبُ عنها وأنا أبحثُ عما قد تبقى في كتابِ العمرِ من صفحاتهِ الورديةْ

أَكتُبُ عنها وأنَا أواصلُ البحثَ عن الوجودِ في ذاتي وما درَكْتُ من مفردةِ الهويةْ

أَكتُبُ عنها وأنَا أُطالعُ الدموعَ في صفحتي العريضةِ اليوميةْ

أَكتُبُ عنها وأنَا أَرْسِمُ بالحروفِ للأجيالِ أحلى لوحةٍ فنيةْ

أَكتُبُ عنها وأنَا أُعانِقُ المبدأَ فيْ أَسمَى مَعانِي الوصلِ مِنْ مَدرَستي الروحيةْ

أَكتُبُ عنْهَا وأنا أَجهلُ مَنْ كانَ (الأنا) وأبتغي معرفتي في غايةٍ من الغموضِ أمضي تائهًا: أينَ هُنا؟ ومَنْ أنَا؟ ومَا هيَ القضيةْ؟

أَكتُبُ عَمَّنْ جعلتني رَجلاً يحترفُ الوداعَ ويرفضُ السجودَ للجلادْ

في مشارفِ المنيةْ

أَكتُبُ عنْ حبيبتي سَنيةْ...

أَتذكرُ عينيهَا وأنا؛ أتسكعُ بينَ العَبَراتْ

عَبَراتٌ في رسمِ شجوني تجتاحُ جميعَ العقباتْ

وستدفقُ نيرانُ جنوني أثناء شوارعِ أفكاري، ضربًا من حربِ عصاباتْ

ستكون بخيرٍ إن شاءتْ أو أمضي في ركبِ الأمواتْ

عينَاها أعظمُ معجزةٍ قَدَّمَها التاريخُ لعينيْ...

عينَاها أعنفُ عاصفةٍ عصفتْ في أرجاءِ يقينيْ

عينَاها أخطرُ بركانٍ يجتاحُ شواطئَ تشرينْ

عينَاها آخرُ أمنيةٍ باءتْ بحلولِ الآهاتْ

شفتَاها أروعُ معركةٍ تتفانى فيها الفرسانْ

شفتَاهَا أجملُ عاصمةٍ لفمي لدمي للغليانْ

شفتَاها أنبلُ إحساسٍ أدى لظهورِ الإنسانْ

شفتاها أحدثُ خارطةٍ رُسِمتْ لجميعِ الأوطانْ

شفتَاها أنخابُ نبيذٍ شفتاها ثورةُ بركانْ

شفتَاها بهجةُ عصفورٍ يتنقلُ بينَ الأغصانْ

شفتَاها لوحةُ أوصافٍ تغتالُ جميعَ الكلماتْ...

كانون الأول - ديسمبر 2011

سنية (أم هيام؛ زوجة المُعلم الشاعر الشهيد القائد هاشم الشعباني)

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وتساءلتْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وتريثتْ؛ ترجو إطالةَ نكهةِ الإبهام

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وسينتهي عصرُ الثلوجِ على خطى وعلى النهى وسيبدأ الميعاد

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وسنلتقي وسنكتفي بالحبِّ دونَ سواهْ

وسنرسمُ الأيامَ دونَ ضغينةٍ

ونُحقِّقُ الآمالَ دونَ زنادْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وتعللتْ وتأملتْ

أيُّ الثيابِ سأرتديها كي أكونَ جميلةً ومثيرةْ

أجتاحُ شمسَ الحبِ دونَ جِيادْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وستنجلِي أحزانُنا ونُودِّعُ العبراتْ

وستلتقي أحضانُنا ونُعانقُ الكلماتْ

ونُراقِصُ الطرقاتِ مهما يكونُ مصيرُنا في ليلةِ الميلادْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

وهُنَا سيأتي ثانيًا

أَسقُطُ في أحضانِهِ رُفاتْ

أمْ قدْ سأمضي مفردًا ومعي بُساطُ الريحِ أحملُ فوقَها

أحلى تغاريدِ الحياةِ وذكرياتيْ الماضياتْ

اعتدتُ أمشي تائهًا في شارعِ الأمطارِ دونَ مِظلَّةْ

مُنذُ الطفولةِ، لا أطاردُ قطةً وأسارعُ الخطواتْ

لا أبغي محطةَ حافلاتْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ... لكنَّها، كانتْ تجوبُ شوارعَ الأحلامْ

مازالتْ السمراءُ بينَ سؤالِها تتكبدُ الآهاتْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ

هلْ بعدَ عشرِ دقائقْ...هل...هل...هل؟

حزيران – يونيو 2011

أميري الصغير

عندما سمعَ بوفاةِ ابن رفيقهِ، حامد بن المناضلِ الأسيرِ عبدالرحمن عساكره

لا أمرَ يدعو للرحيلِ عاجلاً

لا تتركْ الحضورْ

الحفلةُ الكُبرى تُقامُ بعدَ حينْ

والعزفُ يستدعيكَ في إيقاعك الشجينْ

لا تتركْ الحضورْ

لولاكَ... الطاولاتُ كُلُّها قدْ تُشبِهُ القبورْ

لولاكَ... قدْ أفقدُ المصداقَ للزهورْ

لولاكَ....

الاحتفالُ كُلُّهُ، برقصهِ، بعزفهِ يبورْ...

فبئس ما فعلتَ

سبقتَ بالوداعِ عمَّك الذيْ قدْ مسَّهُ الكِبَرْ

طَعَنْتَ عَمَّكَ الكبيرَ طعنةً خطيرةْ

بخنجرِ السفرْ

كانَ قرينَ عَمِّكَ الرحالة الشهير-ماركو بولو وسندي باد

كانَ في انتظارِهم في رحلةِ الغجرْ

وابن بطوطة، مضى وراءهم مشيًا على الأقدامِ - في الحرِّ والمطرْ

كيفَ استطعتَ أنْ تقومَ بالرحيلِ مفردًا لكوكبٍ

قدْ يرفضُ الأفولْ

سئمتَ مِنْ تفاهتي، أميري الصغيرْ؟

أمْ شَعرتَ بالضجرْ؟

مسافرُ بينَ القلوبِ يمتطي جَوَادَهُ الأصيلْ

قبلَ الرعودْ

يبدأُ الصهيلْ

يُريدُ أن يُزيلَ عن طريقِهِ

كلَّ التِّلالِ والجبالْ

يُريدُ أن يكتسحَ السهولْ

ليمنحَ الوجودَ والزمانَ فرصةً... إذن

ليرسمَ الوطنْ

ودونها الحدودْ

تأشيرةُ الدخولِ فيهِ صورةُ الإنسانِ

ونكهةُ البشرْ

أميري الصغير... لا... لا... لا... وليبدأْ السهرْ

عِمتَ مساءً خالدًا يا أيُّها القمرْ...

تشرين الأول – أكتوبر 2011

بماذا تُفَكِّرْ...؟

بماذا تُفَكِّرْ...؟

أنين الصدى استقر على فهوتي

تمادوا بإنجابِ أعذَارِهم

لأنّا نُحبُكَ نسأل ...بماذَا تُفَكِّرْ؟

أخذتُ دروسًا مِنَ الصمتْ

خناجرُ أصواتِكمُ تستبيحُ الحناجرْ

كفى كذبًا أيها الماكرونْ!

فتمثيلُكُمْ قد يثيرُ بقعرِ المرايا صداعْ

بريقُ خِداعِ الإشاراتِ يشتدُّ بينَ العيونْ

رعيدُ غيومِ هتافاتِكُم قد يُثيرُ الجنونْ

زُكامٌ يُصيبُ العِباراتِ في كلِّ حِينْ

فلنْ تَخدعوني... كمَا كانَ حالي بِمَا تفعلونْ

أُحسُّ بأنّيْ وأنتمْ جميعًا كما كنتُ أعرفكُمْ تافهونْ

إلى جانبٍ يا رفاقيْ أزيلوا القناعْ

قبلَ أنْ

أذكُرَ اليومَ أسماءَكمْ

فعذرًا، إذا كُنتُ قدْ لا أقدرْ

بمنْ غادروا جمعنا عاشقينْ

أُفَكِّرْ...؟

أغسطس - آب 2012

ما الذيْ يشغلُ أفكارَكْ عنِّي

مَا الذيْ يشغلُ أفكارك عنّيْ

مَا الذيْ يُلهيكَ عن سِحرِ عُيونيْ

مَا الذيْ يزرعُ فيْ ذاتِكَ إهمالَ جميعَ الكلماتْ

والتزامَ الصمتِ في مَحضرِ حُسنيْ

ما الذيْ يُلهيكَ عنيْ

ما الذيْ يرسمُ أنظارَكَ لـ برِّ الأمانْ

ما الذيْ يجعلُ في عينكَ رَوعيْ وسكونيْ وأقاليمَ الحنانْ

ما الذيْ يجعلُنِي أتركُ فيْ عينكَ ذاتيْ وحياتيْ وجميعَ الكائناتْ

عندما سيجارتِي تملأُ أفكاريَ دخانْ

تتراءي ليْ وجوهْ

يخجلُ التاريخُ أن يُهمِلَها عبرَ غُبارٍ في ممراتِ الزمانْ

إنها أقربُ أفكاريْ التيْ قد فرضتْ روعتَها عبرَ المفاهيمْ

على شكلِ رفاقٍ في متاهاتِ المكانْ

إنهمْ قدْ شَغلوا باليَ طوالِ السنواتْ

فعذرونِي عندما أسكنُ فيْ قعرِ خياليْ... يا حياتيْ

إنهم باتوا يساووا عالمَي

أيتها السمراءُ لا لا تزعُمي

أنَّ قلبيَ قدْ تخلّى ... عنكِ إذ سدَّ فَمِّيْ

أنتِ جزءٌ لا يُجزَّأُ من دَميْ

أغسطس - آب 2012

جراحيْ

جراحيْ

أفرِشُها

فتُمسيْ دروبًا بلا مُنتهى

وحزنِيْ ضبابٌ عتيقُ

يُغطيْ نهاياتِه كلما اشتهىَ

يكونُ بوسعِ السماءِ

بناءُ المسافاتِ مهمَا يشاءُ

ولكنَنِيْ احترفتُ الحياةَ

خلالَ القلوبِ

سكنتُ كهوفَ الخيالِ

وقمتُ بنسفِ الجبالِ

ومسحِ الدروبْ

وشطبِ جميعِ النقاطْ

واكتساحِ خطوطِ الفواصلْ

فألغيتُ في وجهِها حيرَتيْ

وأنهيت فيْ عينِهَا رحلتيْ

وفيْ قلبِهَا

قد عثرتُ على بصمتيْ

لهذا: برغمِ الجراحْ....

سأبقي على العهدِ حتىَ الصباحْ

نيسان – إبريل 2012

سجينٌ حزينٌ

سجينٌ حزينٌ

يحومُ مساءً خلالَ الجراحْ

وهمٌ دفينْ

يضيقُ الخناقُ على القلبِ حتى الصباحْ

نباحُ الكلابْ

يُعيقُ هدوءَ المساءْ

عويلُ الذئابْ

يُخيفُ الفضاءْ

صياحُ الغرابْ

يُصيبُ العباراتِ بالاكتئابْ

ومقطوعةٌ من نشيدِ البكاءْ

سياجٌ يُحيطُ بكلِّ الأغانيْ

كلابٌ تُحيطُ بما قد تبقَّى هُنا من عظامِ الأمانيْ

وتَرنو إلى جيفةِ المفرداتْ

تَخيبُ العباراتُ في وصفهِ، يا لها من ظلامْ

جميعُ المرايا مُحدَّبة تكتفي بصيامْ

سجينٌ حزينٌ

جريحٌ يسيرُ خلالَ الليالِيْ

ويمتصُّ أشهى التعابيرِ ليلاً هنا من شفاهِ الخيالْ

ويصطادُ أسمى التعابيرِ مهما جرى من كهوفِ المحالْ

ويُحيي جميعَ المعانيْ التيْ غادرتْ إثرَ قتلِ الحروفْ

سجينٌ رءوفْ...

سيوحي لكمْ بالإشاراتِ عصرًا جديدْ

ويبنيْ لكمْ بالعباراتِ قصرًا مشيدْ

ويُهدي تصاميمَ أخرى لشكلِ الحياةْ

سجينُ حزينْ..

يُغنِّي لكي قد ينامُ الألمْ

ويرنو إلى انقلابِ القلمْ

على سلطةِ المفرداتْ

يُثيرُ وجودًا مِنَ اللاوجودْ

فتنهارُ كلُّ المفاهيمِ في رُكنِهِ سجدًا باكياتِ العيونْ

طريقٌ طويلٌ طريقُ الجنونْ...؟!

نيسان – إبريل 2012

كتبتُ فالشتاءُ بلا تاريخ

وضعتُ فيْ حقيبتيْ دفاتريْ وعلبةَ الكبريتِ والسجائرْ

وضعتُ في حقيبتيْ مشاعريْ وأدمُعيْ والقلبَ والسرائرْ

وضعتُ في حقيبتيْ آخرَ صورةٍ لنا التقطتها سالفًا

آلةُ تصويرِ جهازِ الأمنِ قبلَ أنْ أغادِرْ...

وضعتُ فيْ حقيبتيْ جميعَ ذكرياتنَا

وضعتُ فيْ حقيبتيْ جميعَ أمنياتنَا

وضعتُ فيْ حقيبتيْ كلَّ الإشاراتِ التيْ تَطلبُ منِّيْ

أنْ أعودَ ثانيًا لزمرةِ الأشجارْ

وضعتُ فيْ حقيبتيْ كلَّ المفاهيمِ التيْ تَحثُّنِيْ أنْ أستعيدَ روعتيْ برفقةِ الأمطارْ

وبينما أحمِلُها، بسرعةٍ فائقةْ، ألقيتُها فيْ النارْ

مسافرٌ ودونُها حقائبُ يسافرُ

مادامتْ العزلةُ في جوانحيْ وسلطةُ الهمومِ في جوارحيْ

تُصدرُ كلَّ لحظةٍ قائمةً من أعنفِ الأوامرْ

أسافرْ. . .

مادامتْ المرايا

تبعثُ في قراراتيْ شيئًا من الوجومْ*

تغتالُنِيْ، تجعلُنِيْ مجزرةً من أبشعِ المجازرْ

أسافرْ....

مادامتْ الحدود والأغلالُ والليالِيْ

تَسلُبُ منّيْ بَهجتيْ، تغتالُ فيْ جوانِحِيْ آمالِيْ

تَسْكُنُ بَالِيْ

غيمةُ الحزنِ التيْ تبعثُ فيْ الخواطرْ

أُسَافِرْ.....

الوجومُ (ساكتْ، عَجزَ من التكلمِ منْ شدةِ الغيظْ - تعبير الشاعر)

أشجارُ الأمل

بعد إعدامِ شهداء الملاشية

رغمَ كلِّ المعطياتْ

حدثٌ يأبى بأنْ يَطفوَ على السطحْ

خلالَ فترةٍ فائقةِ القسوةِ كانتْ

ولقدْ عُدنا بخيرْ

نحنُ مازِلنا نقاومْ

قتلوا أربعةً منَّا وما زالوا يُريدونَ المزيدْ

كُلَّما يزدادُ بطشُ الغاصبينْ

سوفَ أزدادُ حنينًا لترابي ورفاقي وجموعُ الثائرينْ

رُبمَا أمكنَهم أنْ يَقتلونِي!

إنما لن يستطيعوا قتلَ أفكاريْ التي تجري

كإعصارٍ على مرِّ السنينْ

إنهمْ كانوا وما زالوا وقد يبقونَ قومًا فاشلينْ

إنهم قد بحثوا التاريخَ عن (ذاتي) سطرًا تلو سطرْ!

تابعوا آثار أقداميْ من عصرٍ لعصرْ

بذلوا جهدًا لكي يمحوا من التاريخِ اسمي؟

حاولوا، لكنَّما باءتْ نواياهُم جميعًا بالفشلْ

إنهم مهما أرادوا

إنهم مهما أصَرُّوا

إنهم لن يستطيعوا قطعَ أشجارِ الأملْ...

تموز - يوليو 2012

سنعودُ

سنعودُ يا مسعود لغدٍ طالَ غيابُنا
وتعودُ ليلى ثانياً وسعادْ
أمل سيبقىَ في دميْ متوهجًا
ويقيمُ في أفواهِنا أعيادْ
نَعدو خلالَ قلوبِنَا بمشاعلْ
ستزيلُ عن أفكارنا الأصفادْ
مهمَا أصروا وضيَّقوا أغلالَهمْ
سيُبيدُ عزميْ هيبةَ الجلادْ
شكرًا لمسعودْ وشكرًا بالغًا
لحنينِ أمٍّ تُنجبُ الأمجادْ
طعمُ الطفولةِ لا يُغادِرُهُ فميْ
وأريجُ حزنيْ دوَّخَ الأعدادْ
كلُّ المعاييرِ التيْ تغتالُنيْ
سأُعيرها بوابةَ الميلادْ
وسأبتغي نهج الصباوةِ شاهرًا
قلميْ بوجهِ عصابةِ الأحقادْ
سنعودُ مهمَا تكاثرتْ ظُلُماتُهمْ
نورًا يُحيطُ بكاملِ الأبعادْ
مهمَا استمروا بفصلِنَا فسينتهيْ
فصلُ الطغاةِ ويبدأُ الميعادْ...

آذار – مارس 2011

حقيبتي الأولى

أَحمِلُ فيْ حقيبتي كاميرا

أحمِلُها عندَ الصباحِ والمساءِ والربيعِ والشتاءْ

وعندما أبحثُ عن بلادي الضائعةِ الأسيرةْ

أُصَوِّرُ الحِقدَ بِهَا

أصَوِّرُ الكُفرَ بِهَا

أصَوِّرُ الفقرَ بِهَا

أصَوِّرُ الظُّلمَ بِهَا

أصَوِّرُ احتلالَنا الطويلَ فيْ قريتِنَا الصغيرةْ

أحملُهَا وأحمِلُ الدفترَ أيضًا معهَا

والقلمَ الغاضِبَ أيضًا مَعهَا

وحبّيَ الكاذبَ أيضًا معهَا

وكُلُّهُمْ يدعونني لجولةٍ خطيرةْ.....

أحملُ في حقيبتي أقلامْ

أكتب عن حبي لكْ...

وأرسمُ الجراحَ والآلامْ

بمفردي أعيشُ يا صديقتيْ

كزاهدٍ يعيشُ في الجبالِ والآجامْ

بمفردي أعيشُ يا صديقتيْ

في غرفتيْ أواصلُ الأحلامْ

الكلُّ يغضبونَ منْ قصائديْ القصيرةْ....

لأنَّنيْ أكتبُ في قصائدي

أنَّ كُلَّهُم قدْ فقدوا البصيرةْ....

أحملُ في حقيبتيْ رسائلَ ورديةً لا تحملُ العنوانْ

إنني نسيتُ من أنَا؟

وقدْ نسيتُ منْ هيَ؟

وقدْ نسيتُ موطنيْ وأُسرتيْ والأرضَ والزمانْ...

أُصبتُ بنسيانْ

وهَا أنَا

أبحثُ عن حبيبتيْ الضائعةَ المثيرةْ

أحمل فيْ حقيبتيْ الإيمانْ

وقلبي الخافقُ والحافلُ بالحنانْ

أحملُ فيها وطنًا قد انمحى أكثرَ من تسعينَ عامْ

من على خارطةِ الأوطانْ..

أحملُ فيهَا وقفة الشعبِ على أرصفةِ الهوانْ

أحملُ فيها أدمُعي الغزيرةْ

أحملُ فيْ حقيبتيْ

الأحوازَ والنضالَ والمحطةَ الأخيرةْ

كانون الأول – ديسمبر 2012



صورة شهيدي القلم والحرية الأحوازيين هادي الراشدي وهاشم الشعباني(العموري) ورفاقهما من أعضاء مؤسسة الحوار في مدينة الخلفية.

تم اعتقالهم سنة 2011 وحكمت سلطات الاحتلال على رحمان عساكرة بالسجن 20 سنة وعلى رفاقه الخمسة بالإعدام.

نفذ الإعدام بحق الشهيدين هادي و هاشم سنة 2014، ولا يزال يقبع محمد علي عموري وسيد مختار البوشوكه وسيد جابر البوشوكة في سجن شيبان.

حقيبتي الثانية

مَا بينَ سكونِ الليلِ بكيتْ

وشوارعِ عبادان بكتْ

والأنهارُ والأشجارُ بكتْ

زمنت أجنحة مفاهيمي

وتفاسيريْ أخذتْ تبكيْ

وبكتْ... وبكتْ... وبكتْ... وبكتْ

ورأيتُ سلاجمَ كلماتيْ تخسقُ فيْ قلبيْ

أحيانًا وتحومُ خلالَ الأنواءِ بحثًا عن وطنْ

يحضُنُها وتعودُ لتبكيْ غربتَها فوقَ الأكتافْ

ونصوح جراحيْ

أزميم

يتحات على وشكِ وصولِ قدميهِ الأريافْ

ويموتُ لكيْ تحيا الغبساءْ

ويموتُ لكي يبقى الجبناءْ

ما بينَ شوارعِ عبادان تذكرتُ رفاقي

فزمة البردِ ورعدُ الجَلدِ وطفأتُ فِيْ قلبي أشواقيْ

وتذكرتُ لياليَ نيسانْ

وأزاميمُ بزغتْ حينًا ثمَّ ارتحلتْ

وتذكرتُ بأنّي "أُفقيّ"

أُفقيٌّ يحترفُ الهجرانْ

لمْ يتذوقْ طعمَ الأوطانِ خلالَ عقودٍ دمويةْ

لا يأبى شرفَ الأفقيةْ

لا تَشغَفُهُ الأحزانُ سِوى في شهرينْ

لا يشغفُهُ الإحباطُ سوى في كلِّ بلادٍ عربيةْ

من أرضِ القدسِ إلى أتراب الخلفيةْ

ويعود ليبكي منفردًا

فالدمعةُ أثمنُ ما فيهْ

ورَنَوتُ هناكَ إلى الماضيْ

فرأيتُ ضميري مشنوقًا والشعبُ يشوس إلى قضمهْ

يرمُقُهُ ويقول الزاني

يجبُ على القاضي رجمُهْ

هذا شعبُ البك يوما، فلبيك أصبح آتيه

دعني أروي قصةَ عشقي

فالليلُ سيسعى في رَشقي

وأنا أطمحُ لأبوحَ التيهْ

ويا ربِّ لقد اشتقتُ إليكَ كثيرًا

لكني ما زلتُ أسيرًا في جسدي أنتظرُ ظهورَ الإنسانْ

يا وطني ابتعدْ الآنْ

فإني أخشى من نفسي أنْ تفضحَ كلَّ الأشجارْ

وتبوحُ بكلِّ الأسرارْ

وتُناديكَ بصوتٍ عالٍ

أخشاكَ وأخشى آماليْ

فالليلُ هنالكَ يسمعُ حتى صوتَ الأمواتْ

ويرومُ إلى سحقِ الماضيْ

كي لا تتجددُ تلكَ الخطواتْ

ما بينَ سكونِ الليلِ بكيتْ

*وبكتْ أرجاء الخلفية *

قريةُ حزنٍ تسرط سعدان هزيمتها بينَ الأسداف

أُكلتْ هبرتها وأُصيبت في تسعِ عقودٍ بهزالْ

وتسعسع عمرُ حضارتِها

شرعتْ لا يُسمَعُ فيها غيرَ أنينٍ وسعالْ

وسخونةُ مولدِ أشعاري

تجتاحُ مرافئها ليلاً

كي تذكرَ أني كنتُ هنا

أبكي ما بينَ شوارعِها

وأذوبُ خلالَ الأمطارْ

كي تذكرَ أني كنتُ هنا

وسجائرُنا كانتْ معنا تحترقُ خلالَ الأريافْ

تحترقُ لكي تومضَ برقًا يرمُقُ دربَ "حسين"

ثُمَّ تموتْ

أعترفُ بأنّي مبهوتْ

وأهبُ سيوفًا خشبيةْ

أعرفُ لو متُّ يقولُ الشارع: ماق

قتلتهُ سهامُ العصبيةْ

طعنتهُ خِصالُ الأوراقْ

لكني سأبقي أمضي منفردًا

أُدلي بجيم الأشواقْ

أكتبُ عن وجع الأفقيةْ

عن نكهةِ حب أزليةْ

ودفاترُ أشعارِ الماضي

وسكونُ ليالي نيسانْ...

شباط – فبراير 2013

ماق: مات حمقًا

أهب: أهز

مبهوت: الجبان

سخونة: الحمى التي تعتري الأم بعدَ وضع الحمل

بهزال: ضعف

الأسداف: الليالي المظلمة

سعدان: شوك النخيل

الخلفية: مسقط رأس الشهيد هاشم عموري والشهيد هادي راشدي

هيامْ

أمازلت أنت أنَا؟

فمازلت أنت أنَا

ومازالَ حُبي لك قدْ يُبيدُ العقودْ

يبيدُ الزمانْ

يبيدُ النهاياتِ في رُكنِهْ

يجتاحُ كلَّ الحدودْ

على القلبِ يطفو

ويزدادُ شوقًا لبَرِّ الأمانْ

لعينيك بحرٌ سأمتدُ بينَ الحنينْ

أخيرًا

وقدْ تعرفينْ

فحُبّيْ لكَ قد تحدَّي المنايا هُنَا

وأحبي المُني

رسمتُ لكِ كلَّ أحلامِنا

فعبرَ الحروفْ

تجلتْ هيامْ*....»

غزل من قلب الشهيد هاشم

هُيامْ (ابنةَ الشاعر)

سيبدأُ الغَزَلْ

أخجلُ أنْ أرنو إلى عينيكِ

أخجلُ أنْ أواصلَ الإبحارَ في شفتيكِ

وأستعيدُ ثانيًا قواربَ الكلامِ كيْ تَحضُنَنيْ شواطئُ الأملِ

أخجلُ منْ أن أبدأَ العزفَ على قِيثَارةِ الخيالِ

في أمسية المقلْ

أخجلُ من تفاهتي

أخجلُ مِنْ سذاجتي

أخجلُ مِنْ كلِّ المفاهيمِ التيْ قرأتُها

أخجلُ من كلِّ الشعاراتِ التيْ رفعتُها

إزاء كلِّ مَنْ يُحبُّنِي

إزاءَ مَنْ أُحبُّهُمْ

أشعرُ بالخجلْ

فقد رسبتُ ثانيًا في رحلتي

هُزمتُ فيْ معركتي

ولمْ يزلْ

ينتابُني من نفسي الشعورُ بالوجلْ

سافرتُ في عيونكِ كثيرًا

ورُبما

أواصلُ الأسفارَ في عينيكِ عندمَا... غدًا

أبدأُ في إعادةِ البناءِ في رواياتيْ لباقيْ الجُمَلْ

سيبدأُ الغَزَلْ...

أبحثُ عنـها

ممتازٌ جدًا ممتازْ

إنكَ ممتازٌ ممتازْ

وجمالُكَ معجزةٌ كُبرَى تحظى بملامحَ شرقيةْ

وجهُكَ شمسٌ حينَ شروقٍ توحي ببزوغِ الحريةْ

أنفاسكَ مِسكٌ وعبيرْ

أنفاسُكَ كأريجِ الآسْ

أنغامُكَ أنخابُ نبيذْ تُنعشُنِيْ أرهفَ إحساسْ

صوتُكَ إيقاع يُدهشُني يُنسينيْ تُرَّهاتُ أُناسْ

كلماتُكَ أنبلُ مدرسةٍ وعيونُكَ ثورةُ نبراسْ

شَعرُ كَأوتارٍ ذهبيةْ

أنت مليءٌ بالإعجازْ

ممتازٌ جدًا ممتازْ

وشعرتُ بنكهةِ استهزاءْ

تلقاءَ براءةِ إحساسٍ يخترقُ حصونَ الأنفاسْ

وأدركتُ وصالكِ يا ليلى قدْ باتَ طريقًا مسدودًا"

وحديثيْ عنكِ غيرَ مجازْ

لكنّي ما زلتُ أُعانِي من رَوعِ جنونٍ أبدىّ

أبحثُ عنها بينَ الماضيْ والحاضرِ أحيانًا وغَديْ

أستنطقُ بينَ محطاتِي

أشلاءَ جميعَ إشاراتٍ جعلنِي إليها أنحازْ

أتساءلُ رهقًا فيْ ذاتِي

هلْ باتتْ بسماتِيْ اللاتيْ

تُخفِي آلامَ متاهاتيْ

تُوقظُ فيْ نَفسِكِ اشمئزازْ

هلْ أمستْ كلماتِيْ اللاتيْ

كنتِ تذوبينَ بروعِتِها

تَصفيها بكلامِ الإعجازْ

إدمانًا نحوَ المجهولْ

وحصانةَ دورِ المفعولْ

ألمسها فيْ كلِّ فصولْ

وحياتي أشبه بالألغازْ

أصبح يملؤني غثيانْ

أن ذَكروا اسمَ إيرانْ

مهما يُغرِينيْ الشيطانْ

فحبيبةُ عمريْ مازالتْ

وستَبقَي وطنيْ الأحوازْ

وممتازٌ جدًا ممتازْ

أيار – مايو 2012

فَأنْتُمْ خَائِفُونْ

اسجنونِي أيُّها المُستعمرونْ

إنني قد لا أخافُ الاعتقالْ

واشنقونيْ يَا جنودَ الاحتلالْ

منذُ عِقْدٍ قدْ تمنيتُ الشهادةْ، إننِي قدْ لا أزالْ

إنَّكُمْ قدْ لا تُخيفونِي فأنتمْ خائفونْ

إنكم قدْ لا تُميتونِي فأنتمْ ميتونْ

اسحقونَا يا طغاةَ العصرِ نحنُ الكبرياءْ

إنه سهلٌ عليكم يا يهودَ العصرِ قتلَ الأنبياءْ

اقتلونا، إنه يولدُ في أقصرِ من بضعِ ثوانٍ في بلاديْ شهداءْ

نحنُ قومٌ قدْ تَحلَّينَا سرابيلَ الفداءْ

نحنُ طيرٌ مِنْ أبابيلَ بُعثِنَا فوقَ رأسِ الأشقياءْ

آذار – مارس 2011

الوداع

تنازليًا عادةً ما يبدأُ العدُّ هُنا للحظةٍ تحتضنُ "الوداعْ"

لساعةِ الصفرِ التي تُشيرُ للإقلاعْ

إشارةُ المرورِ في أثنائها تُصيبُ بالصداعْ

وهزةٌ أرضيةٌ تحلُّ فيْ دلالةِ البقاءْ

كلُّ المفاهيمِ هُنَا تحملُ في أعماقِها أنشودةَ الغناءْ

كلُّ العصافيرِ هُنَا

ألحانُها مقطوعةٌ من أروعِ البكاءْ

كلُّ المصاديقِ هُنا هباءْ

لأنما تصاعديا يبدأ العدُّ للحظة

أشتمُّ مِنْ خلالِها رائحةَ اللقاءْ....

(سجن كارون الأحواز)

فلماذا هذا التأخيرْ؟

سألتني أثناءَ قدومي

منحتني فرصةً للتفكيرْ

فلماذا هذا التأخيرْ؟

أخذتْ تتأملُ أحداقي

شرعتْ تعدو في أعماقي

أيكنُّ لغيري أشواق؟

هل يُخفي خريفَ دفئهُ ما بينَ تساقطِ أوراقيْ

أيُفكرُ بامرأةٍ أخرى؟

يبذلُ جهدًا في إخفاقي

أيفكر في وطنٍ أشهى؟

يتراجعُ هل عنْ تحريريْ؟

هل يتركُنِي بينَ الماضي ويُبدِّدُ صفحاتِ مصيري؟

ما هيَ أسباب التأخيرْ!

فلماذا هذا التأخير؟

أيُريدُ إبادةَ إحساسي

أيُفكر أنِّي معتقلْ

قضبانًا تبدو أنفاسي

أيَحسُّ دوافعَهُ اندرستْ

ومضى في حضني بئسَ أسير

فلماذا هذا التأخير؟

أحبيبةُ عمريْ ابتسمي

ودِّي حبكِ يمتصُّ دميْ

صعبٌ أنْ تبتعديْ عنيْ

فاقتربيْ منِّي مِنْ جسديْ

ودي يتذوقُ فيكِ فميْ

خَوفيْ مِنْ مُفترقِ الطرقاتْ

تأجيلُ زمانٍ يُبعِدُنَا بخطوطِ فواصِلِهِ المُثلى

يجعلُنِي أُدمنُ بالتأخيرْ

شباط – فبراير 2013

أعودُ إليكمْ كلمحِ البصرْ

يتمُّ اعتقالُ المطرْ

يتمُّ اعتقالُ الشجرْ

يتمُّ اعتقالُ النجومْ

يتمُّ اعتقالُ القمرْ

يتمُّ اعتقالُ الربيعْ

فموعدُ مَن يا تُرى قد يكونُ الصباحْ؟

يقومونَ يومًا بتصفيةِ الحرفِ أو يشنقُوهُ بشكلٍ فجيعْ

على الفجرِ قد يُطلقونَ الرصاصْ

وقد لا تكونُ هنالكَ شمسٌ إذن

يتمُّ اختطافُ الزمانِ بشكلٍ سريعْ

كلمحِ البصرِ يسرقونَ الوجودْ

يتمُّ اشتطابُ المكانِ بشكلٍ سريعْ

نباحُ الكلابِ هُنا منذُ تسعِ عقودْ

فلا أحدَ سوفَ يَشتَمُّ فينا أريجَ الورودْ

فأسمى المفاهيمِ قد دُنِّستْ

وداستْ حقولي حذاءُ الجنودْ

فتعسًا لهذي الحياةِ التي لا تجودْ

وسُحقًا لشعبٍ تحلى القيودْ

فها أنا ذا... ذاهبٌ لنْ أعودْ

إذا جاء رعدٌ وفكَّ قيودَ المطرْ

أعودُ إليكمْ كلمحِ البصرْ...

فواللهِ صدقتَ يا رفيقَ الدربِ الحرّ والحقْ

فتعسًا لهذي الحياةِ التي لا تجودْ

كلامُك يبقى

ليعزفَ لحنَ الخلودْ

وإنْ شاءَ أم لا يشاءُ أيُّ حقودْ

قومٌ مضَوا كانتْ الأيام بهمْ نزهًا

والعيدُ كالعيدِ والأوقاتُ أوقاتْ

ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهمْ

ونحنُ في صورِ الأحياءِ، أمواتْ

شباط – فبراير 2011

إنه الإرهاب

سجنوا الودقَ وقالوا: إنهُ إفكٌ عظيمْ

سجنوا الشمسَ وقالوا: إنها تنشرُ أضواء أساطيرَ قرونِ الأولينْ

سجنوا الحرفَ وقالوا: إنهُ أخطرُ عضوٍ في نظامِ المفسدينْ

إنه "الإرهابُ" في صورتهِ المُثلَى وقدْ نِلنَا اليقينْ

شنقوا الحقَّ وقالوا:أيها الناسُ تعالوا قد قتلنا اليومَ شيطانًا رجيمْ

فأرادونا بأنَّ نسلُكَ هذا الدربَ بُكْمًا

وأرادوا عِنْدَ ما يَحْكُونَ أنْ نُصبِحَ صُمًّا

وأرادوا عندما "يزنون" أنْ نصبح عُميًا أو رفاتًا أو رميمْ

إنه ظلمٌ عظيمْ

أيها الشعب إلى أين ستبقى في عدادِ النائمينْ

أنت تمضي دونما تدري إلى

قعرِ الجحيمْ

شباط – فبراير 2011

حبيبتي هيام

حبيبتي هيام

مني إليكِ أطيبَ الأمانيْ

والحبُ والسلامْ

ما زلتُ في مَهمتيْ

ظننتُ أنها انتهتْ

بالغتُ في الكلامْ

فهذهِ رسالةٌ أخرى إليكِ يا حبيبتيْ....

حافلةٌ بباقةٍ من أجملِ الوروْ

من حدائقِ الأحلامْ

إن تسألي عن صحتي

فصحتي جيدةْ

وحالُنا بخيرْ

والحمدللهِ على رحمتهِ وفضلهِ لجملةِ الأنامْ

إليكِ قد أحنُّ كلَّ لحظةْ، هيامْ

وخلفَ أي لحظةٍ من رحلتيْ

تسكنُ يا حبيبتي

قبيلةٌ وحشيةٌ من أبشعِ الأحزانْ

فكلَّما أردتُ أن أشعرَ بالأمانْ

طاوعني الحرمانْ

وكلما اخترتُ أن أقلعَ عن روايتي

وكشرتُ عن نَيبها مفردةً البطولةْ

يجبرُني على البقاءِ ثانيًا مؤلفُ الروايةْ

يقولُ لي؛

لأن القرار ماءٍ آسنْ

تذبلُ في أثنائه زنبقةُ الرجولةْ

مستنقعُ الضلالِ في صدورِكُمْ

يَبلعُكُمْ قاطبةً إن واصلَ البقاءْ

كلُّ النفاياتِ التي أدخلها المحتلُ في صدورِكُمْ

تكشفُ الأغلالْ

ثوروا على أنفسِكُمْ من قبلِ أنْ تثوروا

وحرِّروا صدورَكمْ من زمرةِ الضلالْ

بينَ الحنينِ يولدُ الإنسانْ

لا تجعلوا ذبابكم يجردُ الإناءَ من حلاوةِ الطفولةْ

وهكذا لقد جرى الحوار.....

فلمْ تزلْ روايتي

بحاجةٍ لأسخنَ الأحداثْ

ولم تزلْ مهمتي في أولِ المطافْ.....

كانون الأول - ديسمبر 2011

هيام الابنةُ الوحيدةُ للشهيدِ ولم يرَها منذُ اعتقالهِ ٢٠١١ حتى إعدامه ٢٠١٤

سأغير مفهومَ النصّ

يتغير مجرى الأعرابْ

عفوًا،

قد أقصدُ إعرابْ

يتغيرُ مفهومُ النصْ

بينَ الحينِ وبينَ الآخرْ

تسقطُ من سلطتِها قطعاتْ

ومعاييرُ ومفاهيمْ

وإشارات مرور شتى تفقدُ شرعيتها ليلاً

يأتينا خبرٌ من حِمصْ

أسدٌ يرنو للثوارِ، يحسبُهم زمرةَ أشرارْ

ويُبشِّرُ بعذابِ النارْ

دائرةُ السوءِ به دارتْ وبهم لازال يتربصْ

يتغيرُ مفهومُ النصْ

ما بينَ الحاضرِ والماضيْ

وصراعٌ بينَ أمانينا

وطنيْ لازلتُ أحنُّ إليكْ

وأحنُّ إلى زمن ولى، خَلَّفَ في عيني غيماتْ

تمطرُ في بعضِ الأحيانْ

توقظُ في قلبي الإنسانْ

تجعلُني أرتشفُ العبراتْ

أو تهبطُ أقطارُ ضبابٍ لتغطي كلَّ الطرقاتْ

أتذكركم يا أحبابي من أحياءٍ أو أمواتْ
وأحنُّ إليكم ولقلب أحتل به منظومات
"وجع الأفقية" في ذاتي يترعرع بين متاهاتي
ليعرقل شتى الحركات
ويعير الصمتَ إلى قلمي ليُبدِّدَ عرق الأصواتْ
عددُ المأساةِ فلا يُحصي، ما أتعسَها مِنْ لحظاتْ
وأقبلها
وستغدو القبلة تيارًا يجتاحُ جميعَ الأسوارْ
وستغدو القبلةُ أفكارًا وتؤلفُ أسمى الآثار
وستغدو القبلةُ أوتارًا تعزفُ أحلى المقطوعاتْ
وستغدو القبلةُ أسرارًا تُهدي للأمواتِ حياةْ
تحديدًا كي يمتصَّ دميْ
حبكِ
ويقصُّ جذوريْ
عبرَ النظراتِ بأروعِ قصْ
من كل دروبٍ فصلَتنا
من كلِّ غروبٍ أقتنصْ
مهما سيُكلفُني أمري
أتخذ قراراتٍ شتي، حبي لكِ لا يتقلصْ
سأُغيرُ شكلَ الحركاتْ
سأُغيرُ معني الكلماتْ
سأُغيرُ مفهومَ النصْ...

آذار – مارس 2012 (سجن كارون الأحواز)

عقيدة

قرأتْ مني كتاباتٍ عديدةْ

دونها أعرفُها كانتْ تُناديني خلالَ العبَراتْ

أيها الظالمُ قد يكفي وداعًا، فأنا داولت في بُعدُكِ أيامي وحيدةْ

أنت شر الكائناتِ

حجرٌ قلبِكَ لا أدرىْ إنْ كانْ.. وإنْ كانَ حديدًا

وعلى هذا الصعيدِ،

كانتْ الأيامُ تبني بيننا حصنًا سديدًا

بينما الحبُّ يُزيل العقباتْ، قد تبني

ليلةُ من نوعها كانت فريدةْ

ذاتُ ليلةٍ

قد تلقيتُ إشاراتٍ عن الحب على شكلِ قصيدةْ

قد تلقيتُ رسالاتٍ عن الحبِ الذي يقبعُ تحتَ الصفرِ في ذاتي البليدةْ

ذاتُ ليلةٍ

قد تعرفتُ على الشمسِ التي أوحتْ إلى قلبي أشعةَ الأملْ

ذاتُ ليلةٍ

قد تعرفتُ على الأيدي التيْ....

فرقتْ أوراقَ قلبي، ثم أهدتني من القلبِ تصاميمَ جديدةْ

ذاتُ ليلةٍ

رسمتُ صورتَها في الصفحةِ الأولى وباقي الصفحاتْ

ثم أوصتني بأن أحرصَ في حفظِ الجريدةْ

ذاتُ ليلةٍ

عندما كنتُ أجوبُ الكلماتْ، تائهًا بينَ الأغاني

طفَقَ الحبُ وسالْ

من سؤالْ

هل بإمكانكَ أن تعرفُني؟

يا تُرى هل تستطيعْ؟

وعلى أية أحوالٍ وحالْ

بدأ الحبُ على شكلِ سؤالْ

ربما كانتْ سؤالات عديدةْ

ذاتُ ليلةٍ

زادَ طينُ الشوقِ قلبي ألفَ بلةْ

عندما شاهدتُ في عينيكِ كلَّ المعجزاتْ

بعثَ الإنسان حيًا بعد ما ماتْ على هيئةِ قُبلةْ

وضعتْ ما فوقَ كتفي رأسَها

أخذت تبكي على طولِ الفراقْ

دمعُها،

لو لا تداركتُ سدودَ الكلماتْ

كادَ أنْ يغرقَ أقطارًا بعيدةْ

إنها لؤلؤةٌ نادرةٌ تسكنُ في بحرِ فمي

إنها أعظمُ حزب رفعَ الحبَ شعارًا والتزامْ

ثم قد شجعَ قلبي كي إليهِ ينتمي

إنها أفخرُ تاريخٍ تجلى، مسحَ القيدَ الذي حاطَ قرونًا وقرونًا

بحدودِ المعصمْ

إنها أسحر رسمٍ، رسمَ العالمَ في شكلٍ جديدْ

بهرَ الدنيا وقد قامَ بتغييرِ مسارِ الأنجمْ

إنها ألطفُ جيشٍ ظافرٍ قامَ بتمشيطِ خيالي من سواهْ

ثم قد أشعلَ في القلبِ لأجلِ الحبِ حربًا عالميْ

إنها أجملُ طقسٍ قد تغنّى بالسلامْ

بعدَ ما خاضَ حروبًا في دمي

إنها أسمى المفاهيمْ التي عانقتُها

إنها باتتْ تساوي عالمي

إنها كانتْ ومازالتْ وقدْ تبقى

عقيدةْ

نيسان – إبريل 2012

سبعة أسباب

سبعةُ أسبابٍ تكفي لأموتْ

لسبعةِ أيامٍ وهمْ يصرخونَ بي:

أنتَ تَشنُّ حربًا على الإلهْ.!

في السبتِ قالوا: لأنكَ عربيّ.

في الأحدِ: حسنًا، إنكَ من الأحوازْ.

في الاثنين: تُنكرُ أنكَ إيرانيّ.

في الثلاثاء: أنتَ سخرتَ من الثورةِ المقدسةْ.

في الأربعاء: ألمْ ترفعْ صوتَك على الآخرينْ؟

في الخميس: أنتَ شاعرٌ ومغنٍ.

في الجمعة: أنتَ رجلُ، ألا يكفي كلُّ هذا لتموتْ؟



الشـــهيد هاشـــم خلـــف الشـــعباني (العمـــوري) معلـــم الأدب العربـــي فـــي الأحـــواز، الشـــاعر والناشـــط السياســـي.
حصـــل علـــى بكالوريـــوس فـــي الأدب العربـــي وماجســـتير في العلوم السياسية.
اعتقـــل الشـــهيد عـــام 2011 وأعـــدم علـــى يـــد مخابـــرات نظـــام الإحتـــلال الإيرانـــي فـــي ســـجن كارون فـــي الأحـــواز عام 2014 ودفن في مكان مجهول.
نـــال الشـــهيد هاشـــم الشـــعباني مـــع رفيـــق دربـــه الشهيد هادي الراشدي لقب شهداء الحرية والقلم.

مركز دراسات دورانتاش

DUR UNTASH
STUDIES CENTRE